**المقطع الثالث: المنهج التجريبي والمنهج المقارن في غلم النفس الاجتماعي**

- المنهج التجريبي

4- المنهج المقارن

**أهداف المقطع:**

**-**التعرف على خصائص المنهج التجريبي والمنهج المقارن في علم النفس الاجتماعي

- تعريف الطالب على خطوات استخدام المنهج المناسب لمعالجة المواضيع المدروسة بطريقة علمية والوصول إلى نتائج قابلة للتعميم

* التاطير النظري للطالب في دراساته للمواضيع التي يتم اختيارها من خلال تحكمه في اختيار المنهج المناسب لدراسته
* التحكم في المناهج العلمية عند تطبيقها ميدانيا

**3- المنهج التجريبي**

يعتبر هذا المنهج هو من أهم مناهج البحث، وذلك لأنه يهدف إلى ضرورة التأكد من الصحة الفرضية، ويتم في هذا المنهج إتباع الأسلوب المنظم والمنتظم، والذي يعتمد على جمع الدلائل والبراهين، وذلك من أجل التمكن من الإثبات،

ويعرف المنهج التجريبي بأنه:"المنهج الذي تتضح فيه معالم الطريقة العلمية في التفكير بصورة جلية،لأنه يتضمن تنظيما يجمع البراهين بطريقة تسمح باختبار الفروض والتحطم في مختلف العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة موضع الدراسة ،والوصول إلى العلاقات بين الأسباب والنتائج".عمار بوحوش ومحمد محمد الذنيبات ،1995 ،ص100

كما يرى نيوكمب أن :"أن التجربة هي أكثر الطرق ملائمة لعمل ضبط المنبهات الاجتماعية ،ويعني بالتجربة معالجة ظروف البحث ومتغيراته بوضع الخطط الكفيلة بذلك" عطوف محمود ياسين،1981،ص47

وأما عن الخطوات الخاصة بعملية البحث التجريبي فإنه يمكن اختصارها في النقاط الآتية:

1. في البداية لا بد من أن يقوم الباحث بتحديد المشكلة التي يبحث عنها وصياغة الفروض التي ترتبط بالمشكلة المراد دراستها و كتابة كل ما يتعلق بالمشكلة.
2. تحديد المتغير المستقل والمتغير التابع.
3. تحديد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة
4. القياس القبلي للتجربة
5. التحكم الصارم في المتغيرات الدخيلة
6. التجربة
7. القياس الكمي
8. المقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية
9. القياس ألبعدي للنتائج المتوصل إليها واقتراح توصيات وحلول لتطبيقها في الواقع عامر مصباح.2017. ص63

**4- المنهج المقارن**

يتكون المنهج المقارن من مصطلحين كل منهما مهم في البحث العلمي وكل منهما يخضع لشروط وأسس يعتمد عليها .فالمنهج كما هو معرف يعني المسلك التي يتبعه الباحث لانجاز بحثه ودراسته.

اما المقارنة فهي تلك العملية التي يتم من خلالها إبراز أو تحديد أوجه الاختلاف وأوجه الشبه بين شيئين متناقضين او متشابهين أو أكثر.

يعد المنهج المقارن أحد أهم المناهج المستخدمة في العلوم الاجتماعية ،" ومنهج المقارنة يقوم الباحث بالموازنة بين المتغيرات في الموضوع محل الدراسة ،وذلك بين مجموعات أو عينات في نفس الوقت،أو على مستوى موضوع واحد ولكن بين فترات زمنية مختلفة ،وذلك حتى يتمكن الباحث من تحديد أوجه التشابه والاختلاف أولا ثم التلازم في التغيير ثانيا ومن ثمة يصل إلى تحديد العلل والأسباب أخيرا "

أحمد عياد.2006.ص72.

ويعرف كذلك بأنه:" من طرق البحث الأساسية في علم الاجتماع هي طريقة المقارنة التي تنطوي على إقامة تناظر متقابل ومتخالف لإبراز أوجه الشبه والاختلاف بين حالتين أو ظاهرتين (أكثر) تحدثان في المجتمع" عامر مصباح .المرجع السبق.ص93.

ويعرف المنهج المقارن :"بأنه تلك الطريقة العلمية التي تعتمد على المقارنة في تفسير الظواهر المتماثلة من حيث إبراز أوجه التشابه وأوجه الاختلاف فيما بينها وفق خطوات بحث معينة من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية بشأن الظواهر محل الدراسة والتحليل.عبد الناصر جندلي.المرجع السابق .ص170.

**أهداف المنهج المقارن:**

1. يساعد في اكتشاف المتغيرات الجديدة
2. يساعد في اختيار المنهج المناسب للدراسة
3. يناسب في تحليل وتفسير الظواهر الاجتماعية
4. يساعد في توفير الدقة في اختيار عناصر المقارنة

**خطوات المنهج المقارن:**

1-تحديد إشكالية الموضوع المراد دراسته

2- صياغة الفروض بشكل تكون قابلة للتحقق

3-جمع وترتيب البيانات المتحصل عليها

4-توضيح اوجه الشبه وأوجه الاختلاف في الظاهرة المدروسة

1. القدرة على تفسير وتحليل خواص التشابه والاختلاف الرئيسية
2. التحقق من صدق الفرضيات من عدمه
3. كتابة التقرير النهائي ومدى تحقيق النتائج المرجوة

**مميزات المنهج المقارن:**

**للمنهج المقارن** عدة مميزات خاصة من بينها:

1. يعتبر **المنهج المقارن** هو الأداة الأفضل في **البحوث الاجتماعية**،
2. يساهم في مقارنة المجتمعات في أزمنة وأماكن مختلفة، ومدي تغير الظاهرة ما تبعاً لتغير ظاهرة أخرى.
3. المنهج المقارن مرتبط بشكل كبير بالمناهج الأخرى، كي يصل إلي نتائج هامة ويمكن الاستفادة منها.

**عيوب المنهج المقارن:**

فبرغم من المميزات التي تقترن **بالمنهج المقارن**، إلي أنه هناك عدة صعوبات يتم مواجهتها في المنهج:

1 -قد يكون هناك صعوبة في تحديد بعض المفاهيم الأساسية التي تأخذ الطابع العام.

2-أنه لا يستطيع تحديد الوحدة الطبيعية للمقارنة مثل وحدة الدولة.

3-عدم القدرة على تحديد صفات الظاهرة التي تخضع للمقارنة.

كما يعد المنهج المقارن من المناهج التي تشمل بعض المجالات العلمية، ومن بين تلك المجالات الآتي:

1. معرفة الشخصية وتطورها وأنماطها المختلفة.
2. معرفة أوجه التشابه والاختلاف ما بين الصور التي تكون السلوك الاجتماعي.
3. دراسة وتحليل الاتجاهات النفسية، وأيضًا الاجتماعية، في العديد من المجتمعات.
4. دراسة حالات الزواج والطلاق وغيرها من الأنظمة الاجتماعية المختلفة.
5. معرفة التنظيمات المختلفة ودراستها والتي من بينها التنظيمات الاجتماعية وأيضًا التنظيمات الاقتصادية وكذلك السياسية.
6. المقارنة بين العديد من المجتمعات، وذلك للتعرف على وجوه التشابه والاختلاف بعد العمل على دراسة النظم بكل مجتمع من تلك المجتمعات.